في محراب رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع مرات فقص الرؤيا
على المعبرين فقالوا له ان صدقت رؤياك يلي الخلافة
اربعة من اولادك فكان الامر كما ذكروا

تولية بشر بن مروان على العراق ومسير موسى بن نصير

حكي ان عبد الملك بن مروان لما اراد ان يولي اخاه بشر
ابن مروان على العراق كتب الى عبد العزيز بن مروان وهو بمصر
وبشر معه وهو يومئذ صاحب الشرطة ان ول اخاك بشرا
البصرة وانهض معه موسى بن نصير وزيرا ومشيرا وقد بعثت
اليك بديوان العراق فادفعه الى موسى واعلمه انه الماخوذ
بكل خلل وتقصير فشخص بشر من مصر الى العراق ومعه
موسى ابن نصير حتى نزل البصرة فلما نزلها دفع الى موسى
خاتمه وتخلى اليه من جميع العمل ولبث موسى مع بشر مالبث
ثم ان رجلا من اهل العراق دخل على بشر بن مروان فقال له هل
لك ان اسعفك بشيء لا تشيب معه ابدا بعد ان اشير عليك بامر
فقال له بشر وما هي قال لا تركب ولا تغضب ولا تجامع امراة
اربعين يوما ولا تتحرك من مكانك فجعل ذلك بشر واجابه فبشر ما اسعفا

واحتجب

واحتجب عن قريب الناس وبعيدهم وخلا مع جواريه
وخدمه وكان كذلك حتى اتته ولاية الكوفة فضمت
اليه مع البصرة فاتاه من ذلك امر يحمل فرحه والسرور به
فدعى بركايب ليركبها فاتاه الرجل فناشده الله ان لا
يركب ولا يبرح ولا يتحرك من مكانه فلم يلتفت بشر ولم يصغ
الى كلامه ولم يقبل ما امره به فلما رأى الرجل عزمه قال
له فاشهد لي عليك انك قد عصيتني فجعل ذلك بشر واشهد له
انه ابراه وركب وهو يريد الكوفة فلم يسر الا اميالا حتى وضع
يده على لحيته فاذا هي قد كعبت قد سقطت في وجهه فلما
رأى ذلك رجع الى البصرة فلم يلبث الا يسيرا حتى هلك
فلما ان بلغ عبد الملك موته وجه الحجاج بن يوسف اليها
وقال له ما وليتك من شيء فلا يعدونك موسى بن نصير
وكان عبد الملك قد طلبه لامر عتب عليه فيه وكتب
خالد بن ابان من الشام الى موسى بن نصير انك معزول
وقد وجه اليك الحجاج بن يوسف وقد امرني فيك بالغلظة
امر والنجا النجا والوحا الوحا فاما ان تلحق بالعزيز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)